

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ (610) ـ مختلف شئون الدولة (1). أما تاريخها: كان بداية ظهور العلمانية في أوروبا في طلوع القرن السابع عشر وتوخت في مبادئها الأولى: (فصل الدين عن الدولة) وبازدياد الوطئة الكبيرة لهذه النظرية نراها تحولت في القرن التاسع عشر إلى (إبعاد الدين عن الدولة) ولكن لم يتح لهذه النظرية ان تقاوم واقعها المعاصر فبحلول القرن العشرين وبالضبط في سنة 1929 عادت السلطة الزمنية للكنيسة الكاثوليكية، بإعادة قيام دولة الفاتيكان كوحدة سياسية بعد ان أدمجت الولايات البابوية في مملكة إيطاليا منذ عام 1870 ويتمثل هذا التغيير أيضاً في السماح بقيام الأهداف السياسية المسيحية في أكثر من دولة من دول الغرب (2). وهذه النهضة الفكرية الجارفة استولت على الطبقة المثقفة الشرقية وفتحت غالب الدول الشرقية ذراعها لهذه النهضة منذ طلوع القرن التاسع عشر واستمرت

1 ـ استخلص هذا التعريف الأستاذ زكريا فايد:

العلمانية النشأة والأثر في الشرق والغرب ـ 11 ـ 12 عن الكتب التالية: الف ـ الدكتور محمد البهي «العلمانية والإسلام بين الفكر والتطبيق». ب ـ الدكتور عماد الدين إسماعيل «تها فت العلمانية». ج ـ أنور جندي «سقوط العلمانية». د ـ جون راندال «تكوين العقل الحديث» ترجمة جورج طعمة. هـ ـ الدكتور محمد عمارة: «الإسلام والعروبة والعلمانية». و ـ الدكتور علي حريثه ومحمد شريف الزبيق: «أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي» ـ 59. ز ـ محمد مهدي شمس الدين: «العلمانية». ح ـ 2 Amercana of Enciklopldyd ـ اللجنة الدولية بإشراف اليونسكو: تاريخ البشرية المجلد السادس الجزء 2. ترجمة عثمان نويه وآخرين الهيئة المصرية العامة للكتاب 1978 ص 295 و ما بعدها وعنه: العلمانية النشأة والأثر في الشرق والغرب ـ 12.